خناق المواشى وفيضان النيل

لحضرة صاحب العزة الدكتور ابراهيم فوزى بك

وكيل وزارة الزراعة المساعد

يصحب موسم فيضان النيل انتشار مرض خناق المواشى . ففى وقت الفيضان وفى الفترة التي تليه حيث تكثر المستنقعات والبرك وتزداد رطوبة باطن الأرض يظهر ذلك المرض مستعيناً بهذه العوامل التى تساعد على شدة وطأة انتشاره ، ولذا رأينا من المصلحة العامة للفلاح أن نسدى اليه النصح والإرشاد قبل حلول هذا الموسم بما يجب أن يحتاط له من الآن .

وهذا المرض ولا ريب من الأمراض الوبائية الفتاكة بالمواشى عموما والجاموس خصوصاً ، وهو ما يكاد يصيب الحيوانات حتى يسبب نفقها فى يوم أو يومين . وأهم أعراضه فى الحيوان المصاب ارتفاع درجة الحرارة فجأة ، فالامتناع عن تناول العلف والاجترار وإدرار اللبن ، ويصحب ذلك احتقان العينين والأغشية المخاطية الظاهرة ويسعل الحيوان سعالا حاداً يؤلمه كما يظهر ورم صلب حاد يمتد من فرعى الفك الى الرقبة واللبب ، وقد يصل الى الصدر والكتف حتى يتعذر معه التنفس فيسمع لشهيق الحيوان شخير عال ، ويحدث هذا الورم أيضاً تضخما باللسان يتسبب عنه انسداد الحلق فيختنق الحيوان ويموت .

ولذلك يجب على حضرات المزارعين أن يبذلوا غاية اهتمامهم لوقاية مواشيهم من الإصابة بهذا المرض الخطير عند ظهور أولى إصاباته بتبليغها الى حضرات المفتشين البيطريين المنوطة بهم تلبية كل نداء يتوجه به أصحاب المواشى لتحصين حيواناتهم من غائلة هذا المرض سواء بالمصل أم باللقاح المضادين له .

ويستعمل المصل عند ظهور الإصابة الأولى فتحقن به جميع المواشى المخالطة للمصابة فيكسبها مناعة مؤقتة ويقيها خطر العدوى أسبوعين . كما تحقن جميع مواشى المنطقة باللقاح الواقى ليكسبها مناعة طول العام . ويستعمل اللقاح لحقن الحيوانات فى فصل الفيضان ، إذ يقيها من الإصابة بهذا المرض مدة طويلة . ولهذا تحسن المبادرة بحقن جميع الحيوانات باللقاح قبل حدوث أية إصابة .

ومما يجب ملاحظته أن يعتنى بدفن الجثث النافقة بهذا المرض بعد حرقها فلا تلقى فى الترع أو المصارف أو البرك أو المستنقعات وبخاصة عقب فيضان النيل ، كما يجب ملاحظة أن لحوم المواشى التى تدرك بالذبح تكون محمومة غير صالحة للأكل، ولذا يجب إعدامها أيضاً تفاديا لأضرار أكلها.

وإن وزارة الزراعة — وهى الساهرة على حفظ الثروة الحيوانية بالبلاد — لتهيب بأبناء الأمة كافة أن يعاونوها على أداء هذه الرسالة . وبما أن الوقاية خير من العلاج فالوزارة تناشد كل من تقع فى دائرته أية إصابة لماشية أن يبلغ عنها فوراً حتى تتخذ لها الاحتياطات الملائمة لنوع الإصابة فى الحال . وبهذا نتقى الخطر قبل وقوعه ؛ ونتعاون على بقاء هذه الثروة العظيمة فى أمان من الطواعين، كما ننصح أخيراً بضرورة سق المواشى جهد الإمكان من المياه الارتوازية والابتعاد فى هذا الموسم عن مياه النيل خصوصاً مياه الترع والمصارف .

وفقنا الله لبذل أقصى الجهود للمحافظة على الثروة الحيوانية وتجنيب البلاد أضرار آفاتها .